

لكنها أصبحت بين ليلة وضحاها عنوان الشيكولاتة الراقية التي تحب تناولها. هذا النجاح التسويقي لم يكن وليد الصدفة، أو حدث فريد لا يتكرر، بل نتاج خطة تسويقية عبقرية، ومن أمثلة هذه العبقرية طريقة غزوت كات للسوق اليابانية. تصادف أن الاسم التجاري "كات كات" قريب جداً من جملة يابانية دارجة منطوقها "كيتو كاتسو" أو ما معناها "أتمنى لك النجاح"، والتي كان الطلاب والآباء والأمهات يتبادلونها تمنياً بالتوفيق. في السنة الأولى لدخول كات كات السوق اليابانية، بدأت الفنادق في العاصمة طوكيو توزع شيكولاتة كات مجاناً على الآلاف من الطلاب الذين كانوا يأتون للعاصمة طوكيو كي يدخلوا اختبارات الالتحاق بالجامعات في طوكيو. لم يعرف أحد أبداً أن هذه الهدايا المجانية إنما جاءت من شركة كات كات ذاتها. بدأت شركة الدعاية في تسريب الحكايات والأخبار عن تلك الشيكولاتة التي يوزعونها مجاناً في الفنادق يدعوى جلبها للحظ.

لكنها المتأخذون قالب الإعلانات المعتاد، بل أخذت شكل قصص صغيرة لطيفة عن مدرسين وأمهات وطلاب مع قالب الشيكولاتة جالب الحظ. كل هذه القصص كانت مخترعة وخيالية، في السنة الرابعة، بدأ أناس حقيقيون في الظهور في إعلانات كات كات، ولهذا شرع فريق التسويق في المجيء بنكهات جديدة لا تباع إلا في اليابان، أو الليمون أو التفاح. هذه النكهات تتوفر لفترة محدودة، حتى أن موسوعة ويكيبيديا أحصت 81 نكهة من نكهات كات كات في اليابان! بداية شركة كات كات كانت في سبتمبر 1935 في إنجلترا، تحت اسم راونتريب شيكولات كريسب، وكان الظهور الأول لأصبعي الشيكولاتة في شهر مايو من عام 1936 تحول اسم الشركة في 1937 إلى كات كات شيكولات كريسب واختصر الاسم إلى كات كات بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. يُعتقد أن الاسم جاء من نادي ثقافي اشتهر في القرن الثامن عشر حمل ذات الاسم، لتحقيقها نجاح غير متوقع. يطلب خبير التسويق الرائع، من مسئول التسويق ألا يفكر مثل عامة الناس، وألا يأتي بأفكار عادية، بل عليه أن يرهق تفكيره 'المجنون' - غير المسبوق - الذي لا يعرف حدوداً معقولة. 'هل تريد مثلاً؟ مارأيك في سر والداخلي مجاني مع منتجك/خدمتك؟ ما الذي يعادله في بيتك، لا تتعقل كثيراً. بعدما تعثر على فكرتك المجنونة، اكتب خطواتها على الورق، وفكر فيها من جميع الوجوه، ثم ابدأ في عرضها على زملاء العمل، كل واحد على حدة، بل لأنها خروج عن المألوف، وهذا سبب الرفض، نجاحك في عالم التسويق يعتمد على هذه الجزئية كثيراً. بالطبع، وبدأت الأسماء العبقرية تخرج.